

بحار الأنوار

[183] ما صنعت بمروان ؟ ولم اجترأت علي ورددت رسولي وأمري ؟. فقال (1): أما مروان فاستقبلني بردي (2) فرددته عن ردي، وأما أمرك لم أردّه. فقال (3) عثمان: ألم يبلغك أني قد نهيت الناس عن أبي ذر وشيعه (4) ؟. فقال علي (ع): إو كلما أمرتنا به من شيء نرى طاعة الله والحق في خلافه اتبعنا فيه أمرك، لعمر الله ما نفعل. فقال (5) عثمان: أقد مروان. قال: ومم أقيده ؟. قال: ضربت بين أذني راحلته وشتمته فهو شاتمك وضارب بين أذني راحلتك ! ! . قال علي (ع): أما راحلتي فهي تلك، فإن أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فعل (6)، وأما أنا فوالله لئن شتمني لاشتمنك بمثله لا كذب (7) فيه ولا أقول ألا حقا. قال عثمان: ولم لا يشتملك إذا شتمته، فوالله ما أنت بأفضل عندي منه !، فغضب علي عليه السلام وقال: لي (8) تقول هذا القول ؟ ! أمروان يعدل بي ؟ ! ! فلا والله أنا (9) أفضل منك وأبي أفضل من أبيك، وإمي أفضل من أمك، وهذه نبلي قد نثلتها فأنثل نبلك (10)، فغضب عثمان واحمر وجهه وقام فدخل (11)، وانصرف علي عليه السلام فاجتمع إليه أهل بيته ورجال المهاجرين والانصار، فلما كان من الغد واجتمع الناس (12) شكا إليهم (1) في مروج الذهب: قال - من دون فاء - . (2) في المصدر: يردني. (3) في مروج الذهب: فلم أردّه قال.. (4) في المصدر: وعن تشييعه. (5) في مروج الذهب: بالله لانفعل، قال.. (6) في المصدر: فليفعل. (7) في مروج الذهب: انت مثلها بما لا أكذب، بدال من: بمثله لا كذب. (8) في المصدر: فغضب علي بن أبي طالب وقال: إلى. (9) في مروج الذهب: وبمروان تعدلني ! ! فأنا والله أفضل.. (10) في المصدر: وهلم فانتثل بنبلك. قال في القاموس 4 / 54: نثل الكانة: استخرج نبلها نثرها. ونحوه في الصحاح 5 / 1825. (11) جاءت في المصدر: فقام ودخل داره. (12) زيادة: إلى عثمان، جاءت في مروج الذهب.